

٩١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس التاسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ بالفدي - [00:00:03](#)

اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى ضمن قراءة الكتب المطولات ونحن في مسائل احد الرابع من الشهر السادس عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

قلنا قد وقفنا على قوله تعالى من سورة البقرة قال وقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ايها التبعث اليهود الذين اوتوا الكتاب من بعد اعراض من كتاب الله الذي بايديهم. ومخالفتهم الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم ما - [00:00:45](#)

الشياطين اي ما ترويه وتخبر به وتحدثه الشياطين على ملك سليمان وعداه بعلى لانه ضمن تتلو تكذب. وقفنا هني صح شعل ها الايه قال الحسن البصري الشيخ اجل ليش انا حاط هني على - [00:01:06](#)

ايه هذا هو هذا هو صح كلامي انا قريبين ما وقال ابن جرير على ها هنا بمعنى فيه اي تتلو في ملك سليمان ونقله عن ابن جريج وابن اسحاق قلت والتضمين احسن واولى والله اعلم. وقول الحسن البصري - [00:01:46](#)

وقد كان السحر قبل زمن سليمان ابن داوود صحيح لا شك فيه وش الدليل ان السحر كان موجود قبل زمن داوود عليه السلام اسمع الحجة قال قال الحافظ ابن كثير لانه اي السحرة - [00:02:01](#)

كانوا في زمان موسى طبعها هنا مكتوب لانه السحرة. صواب لان السحرة. وش عندكم لانه هذا الصحة هذه لها خطأ لان السحرة كانوا في زمن موسى عليه السلام. صح ولا لا - [00:02:18](#)

ما هو فرعون ما راح جاب سحرته! اذا معناته السحر موجود لان الشهرة كانوا في زمن موسى عليه السلام وسليمان ابن داوود بعده طبعها هذا بالاجماع سليمان ابن داوود بعد منو؟ موسى عليه السلام - [00:02:35](#)

كما قال الله تعالى لم ترى الا الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبيا له بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ثم ذكر القصة بعدها وفيها وقتل داود - [00:02:50](#)

جالوت واتاه الله الملك والحكمة وقال قوم صالح وهم قبل ابراهيم الخليل عليه السلام لنبيهم صالح انما انت من المسحرين اخذ الحين هذي هذي حجة بعد قوية قوم صالح كانوا قبل ابراهيم وقبل قبل موسى وقبل ابراهيم. ومع ذلك قالوا لنبيهم انما انت من المسحرين. معناها السحر موجود - [00:03:00](#)

ولذلك مما ينبغي اعتقاده ان السحر كان منتشرا بين الجن قبل مجيء الانس كان موجودا منتشرا بين الجن قبل خلق الانس اصلا وقوله تعالى وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت - [00:03:26](#)

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. قال اختلف الناس في هذا فذهب بعضهم الى ان ما نافية. اعني التي في قوله وما انزل على الملكين - [00:03:47](#)

اذا ما نافية بمعنى ليس نفس وما كفر سليمان ما شنو نافية وما كفر سليمان وما انزل على الملكين فهذا نافي وهذا نافي وهذا اكتب جنبه وهذا اقوى الاقوال لان فيه تنزيها للملائكة - [00:04:06](#)

فذهب بعضهم الى ان ما نافية عن التي في قوله وما انزل على الملكين. وقال القرطبي ما نافية ومعطوفة على قوله وما كفر سليمان يعني بمعنى مثل ما ان الشياطين افترضوا على منو؟ على سليمان وزعموا انه هو اللي سخر الانس والجن بالسحر هم افترضوا على -
[00:04:28](#)

وقالوا ان هاروت وماروت من الملائكة وانهم اللي علمونا السحر ليش انتم ما تبون تتعلمون واضح هذا ثم قال يعني القرطبي ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين اي السحر - [00:04:48](#)
وما انزل على الملكين يعني السحر هذا كذب ادعاء لليهود وذلك ان اليهود كانوا يزعمون انه نزل به جبريل وميكائيل كانوا يقولون ان السحر نزل به جبريل وميكائيل. على منو - [00:05:07](#)

على هاروت وماروت. من هو هاروت وماروت من الجن واضح هذا كلام سليم فاكذبهم الله في ذلك وجعل قوله هاروت وماروت بدلا من الشياطين. اذا الله عز وجل يقول وما انزل على الملكين - [00:05:23](#)
طيب بابي لهروت وبرضو اي انما كان السحر من تعليم هاروت وماروت في بابل. واروت وماروت من الجن قال وصح ذلك اما لان الجمع يطلق على الاثنين كما في قوله تعالى فان كان له اخوة او لكونهما لهما اتباع او - [00:05:41](#)

ذكر من بينهم لتمردهما فتقدير الكلام عنده يعلمون الناس السحر ببابلة هاروت وماروت ثم قال وهذا اولي ما حملت عليه الاية واضح ولا يلتفت الى ما سواه. الاختيار من ابن ابن قرطبي - [00:06:02](#)
يا القرب هذا اختيار القرطبي وروى ابن جرير باسناده من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله وما انزل على الملكين ببابل الاية يقول لم ينزل الله السحر - [00:06:21](#)

السؤال الان السحر كفر ولا ما هو كفر كفر بالاجماع فكيف ينزل الله الكفر؟ الله لا ينزل الا الهدايات الكفر من فعل ابن ادم الشرك من فعل ابن ادم السحر من فعل المكلفين من الانس والجن. اذا السحر والكفر - [00:06:36](#)
الشرك والبدع والمعاصي لا يجوز ان نقول ان الله انزله عياذا بالله لان لما نقول الله انزلها كأننا نقول انزل الهداية وانزل الضلالة ينزل ملائكة بالخير وينزل ملائكة بالشر هذا غير صحيح - [00:06:55](#)

فالله جل وعلا منزله عن ذلك قال واسناده عن الربيع وباسناده عن الربيع بن انس في قوله وما انزل على الملكين قال ما انزل الله عليهما السحر طبعاً ربيع بن انس - [00:07:12](#)
هو وان كان ضعيفا في الحديث لكنه امام في التفسير الربيع بن انس ها وابنه امامان من ائمة التفسير لابد ان تعرف هذا ومما يجمل القول هنا ان ندرك ان الربيع ابن انس - [00:07:27](#)

وابنه في التفسير يعتبران من الذين ينتقون في التفسير وليس مجرد ينقلون قال ابن جرير رحمه الله في تأويل الاية على هذا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر. وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر - [00:07:45](#)
على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهروت وماروت فيكون قوله بباب لاروت وما ركن المؤخر الذي معناه المقدم. وهذا كلام سليم والتقديم والتأخير معروف في خطاب العرب - [00:08:05](#)

طبعاً من باب الفائدة العلمية لابد ان ندرك ان ابن الجليل ما رجح هذا القول وان كان حكاه ابن جرير رجح ان السحر انزل على الملكين وهذا مرجوح بترجيح الحسن وبترجيح من بعد - [00:08:29](#)
وبترجيح القرطبي وبترجيح الربيع ابن انس وهو اختيار ابن كثير رحمه الله تعالى قال هنا قال فان قال لنا قائل كيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديم ان يقال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان - [00:08:44](#)

وما انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لهاروت وماروت. فيكون معنيا كائنين جبريل وميكائيل عليه السلام لان السحرة اليهودي فيما ذكر فيما ذكر كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان جبريل - [00:09:07](#)
وميكائيل الى سليمان ابن داود فاكذبهم الله بذلك واخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم ينزلا بسحر وبرأ سليمان عليه السلام فحصل تبرئة ثلاثة رسل سليمان وجبريل وميكائيل - [00:09:27](#)

وبرأ سليمان عليه السلام مما نخلوه من السحر. واخبرهم ان السحر من عمل الشياطين. وانها تعلم الناس ذلك ببابل. طبعاً باب الجار ومجور ايش لظرف مكاني وهروت وماروت ها؟ هاروت وماروت فاعلان - [00:09:48](#)

ومن الشياطين ايضاً وان الذين يعلمونهم ذلك رجلان اسم احدهما هاروت واسم الاخر ماروت. طبعاً رجلان يعني من الجن شكلاً على صورة انس فيكون هاروت وماروت على هذا التأويل ترجمة عن الناس وردا عليهم هذا لفظه بحروف. ها - [00:10:07](#)

قد وصل القارئ اللي يريحي انا جاي من الدورة العلمية وصوتي رايج فخلي الشيخ يريحي تفضل دكتور الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومن علمنا وقد قال ابن ابي حاتم حدثت عن عبيد الله بن موسى اخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل الله على جبريل - [00:10:30](#)

ميكائيل السحر قال ابن ابي حاتم وحدثنا الفضل بن سعدان اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا يعلى يعني ابن اسد اخبرنا بكر يعني ابن مصعب اخبرنا الحسن بن ابي جعفر ان عبدالرحمن بن ابزي كان يقرأها. وما انزل على الملكين داوود وما انزل على - [00:10:56](#) ملكي على الملكين داوود وسليمان. وهذه قراءة صحيحة لكنها ليست اه متواترة فهي شاذة من حيث عدم التواتر عرفت؟ والمعنى صحيح يكون المعنى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - [00:11:16](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس وما انزل على الملكين يعني داوود وسليمان. اذا انزل السحر من اظهرها؟ ببابل هاروت وماروت. نعم. هم نافية ايضاً يعني كيف قتلوا تفسير ابن ابزة ايضاً يؤكد ايش؟ قراءة ابن ابزة ايضاً يؤكد انها نافية. نعم -

[00:11:35](#)

قال قال ابو العالية لم ينزل عليهما السحر يقول علم الايمان والكفر فالسحر من الكفر فهما ينهيان عنه اشد النهي. رواه ابن ابي حاتم ثم شرع ابن جرير في رد هذا القول وانما بمعنى الذي واطال القول في ذلك وادعى ان هاروت وماروت ملكان انزلهم الله الى -

[00:12:03](#)

الارض واذن لهما في تعليم السحر اختباراً لعباده وامتحاناً. بعد ان بين لعباده ان ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل. وادعى النهاروت وماروت مطيعان في تعليم ذلك لانهما امتثلا ما امر به. وهذا الذي سلكه غريب جداً واغرب منه قول من زعم ان هاروت وماروت قابيلان من الجن - [00:12:26](#)

اني كما زعمه ابن حزم. ما وجه غرابة قول ابن جرير؟ وجه غرابة قول ابن جرير انه لا يستقيم على معتقد اهل السنة والجماعة لانه معتقد اهل السنة والجماعة ان السحر سحر وان الكفر كفر وان الشرك شرك. في ذاته لا يتغير - [00:12:46](#)

بمعنى لو ان الله جل وعلا لو ان الله سبحانه وتعالى قال ان لي شريك فهذا لا ينفي الشريك فهو يبقى شريك والشريك قبحه اذا لا يمكن ان الله جل وعلا يأمر بالشركة لانه في جميع صورته قبح - [00:13:06](#)

لا يمكن ان يأمر بالكفر لانه في جميع صورته قبح لا يمكن ان يأمر بالسحر لانه في جميع صورته قبحا لكن هذا يستقيم على قول من؟ يستقيم على قول الكلابية والاشاعرة - [00:13:22](#)

الذين يقولون ليس في الاشياء ها ليس للاشياء احكام في ذاتها فالقبح والشرع القبح والحسن متعلقان بالشرع فلو ان الشارع امرك ان تنادي الجدار يا جدار اغثني لكان حسناً عندهم - [00:13:36](#)

وعندنا هذا الشرك ولا يمكن ان الشارع يأمر به ولذلك لو قيل لهم كيف تقولون انزل السحر على الملكين؟ يقول والله اختبري عبادك كيف شاء. نعم يختبر عبادك كيف شاء. كيف شاء لكن ليس بالشرك - [00:13:57](#)

مشي من الكفر الله ما ينزل نعم يوجد الكفر من الكافرين فيأذن له قدراً لكن لا ينزله يوجد الشرك من المشركين فيأذن به قدراً لكن لا ينزله يوجد السحر من الساحرين فيأذن به وان لو شاء لمحاه من على وجه الارض - [00:14:12](#)

لكن لا ينزله هذا وجه غرابته واضح يعني وافق ابن جرير في هذه المسألة اصل مسألة قول الاشاعرة في الحسن والقبح. نعم وروى ابن ابي حاتم باسناده عن الضحاك بن مزاحم انه كان يقرأها وما انزل على الملكين ويقول هما علجان من اهل بابل - [00:14:34](#)

صدق. نعم الجاني يعني اعجميان نعم ووجه اصحابها ووجه اصحاب هذا القول الانزال بمعنى الخلق لا بمعنى الايحاء. في قوله تعالى

وما انزل على الملكين كما قال تعالى وانزل لكم - 00:14:56

كن من الانعام ثمانية ازواج. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. وينزل لكم من السماء رزقا. وفي الحديث ما انزل الله داء الا وله الا انزل له دواء. وكما يقال انزل الله الخير والشر. وحكى القرطبي عن - 00:15:11

ابن عباس وابن ابزة والضحاك والحسن البصري انهم قرأوا. وما انزل على الملكين بكسر اللام قال ابن ابزى وهما داوود وهما داوود وسليمان. قال القرطبي فعلى هذا تكون ما نافية ايضا. وذهب اخرون الى الوقف على قوله يعلمنا الناس - 00:15:31

السحر وما نافية وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسأله رجل عن قول الله يعلمنا الناس السحر وما انزل على الملكين بباب - 00:15:52

الى هاروت وماروت قال الرجل يعلمان الناس السحر وما انزل عليهما او يعلمان الناس ما لم ينزل عليهما. فقال القاسم ما ابالي ايتهم كاية لهما كانت ثم روى عن يونس عن انس ابن عياض عن بعض اصحابه ان القاسم قال في هذه القصة لا ابالي اي ذلك كان

اني امنت به وذكر - 00:16:05

كثيرون من السلف انهما الى انهما كانا ملكين من السماء وانهما انزلا الى الارض فكان من امرهما ما كان وقد ورد في ذلك حديث

مرفوع رواه الامام احمد في مسنده رحمه الله كما سنرده ان شاء الله تعالى. هذا المحكي عن كثير من السلف - 00:16:29

جله اذا لم يقل كله مأخوذ من الاسرائيلية وهو موجود في كتب اليهود اليوم ومعلوم ان الذين افترخوا على نبيهم سليمان وزعموا انه ملك الجن والانس بالسحر لا يبعد عليهم ان يفتروا على الملائكة. فكيف يؤمنون - 00:16:47

فان قال قائل فكيف السلف اخذوا عنهم يقال السلف اخذوا عنهم من باب العلم بالشيء وليس من باب الاقرار كانهم يعني ينقلونه من باب اه نقل العجائب والغرائب كيف يقولون هذا الكلام؟ نعم - 00:17:09

وحكاه القرطبي عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر كعب الاحبار والسدي والكلبي. وعلى هذا فيكون الجمع بين هذا وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة لان هذين سبقا في علم الله تعالى لهما هذا فيكون تخصيصا لهما. فلا تعارض حينئذ كما سبق في

علمه من امر ابليس ما سبق. وفي قوله وفي - 00:17:28

في قوله انه كان من الملائكة لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. الى غير ذلك من الايات الدالة على ذلك مع ان شأن هاروت وموت على ما ذكر اخف مما وقع من ابليس لعنه الله تعالى. ومعلوم ان ابليس لم يكن من الملائكة -

00:17:48

عندهم ليسوا من الملائكة فيرادوا هنا وقياس هاروت وماروت عليه مع زعم انهما من الملائكة لا يصح لكن يصح ان يقال كما ان

ابليس كفر بعدم السجود وهو ليس من الملائكة فكذلك هاروت وماروت بان كفرهما بتعليمهما - 00:18:08

الناس السحر وهم ليسوا من الملائكة. نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك ان صح سنده ورفعته وبيان الكلام عليه. قال الامام احمد بن حنبل قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده - 00:18:27

حدثنا يحيى يحيى ابن ابي بكير حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم عليه السلام لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي ربي اتجعل فيها

من يفسد في - 00:18:42

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى

للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان؟ قالوا ربنا هاروت وماروت فهوبط الى الارض ومثلت لهما الزهر - 00:19:02

امراة احسن الزورة ومثلت لهما الزهرة. مم امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك. فقال والله لا نشرك بالله شيئا ذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتل هذا الصبي. فقال

لا والله لا نقتله ابدا. فذهب ثم رجعت بقدر خمر - 00:19:22

تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكر فوقعا عليها وقتل الصبي فلما افافا قالت المرأة والله ما ما تركتما شيئا ابيناه علي الا فعلت الا قد فعلت ما ه حين سكرتما فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا. وهكذا -
00:19:47

رواه ابن رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه هذا الحديث لا يصح من حيث المعنى منكر جدا اولا كيف ملائكة ها يكون عندهم شهوة نسائية اصلا وهم صمد - 00:20:07

ثم كيف ملائكة يشربون وهم صمت لا يأكلون ولا يشربون هذا وحده وكاف في ردي هذه الرواية وانها من الاسرائيليات اما من حيث الاسناد فالاسناد ضعيف جدا كما قال الشيخ الالباني رحمه الله. نعم - 00:20:27

وهكذا رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن الحسن ابن سفيان عن ابي بكر ابن ابن ابي شيبه عن يحيى ابن ابي بكير به وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم رجال كلهم ثقة من رجال الصحيحين الا موسى ابن ابي جبير هذا وهو الانصاري السلمي مولا هم المديني - 00:20:49

وروي عن ابن عباس وابي امامة ابن سهل ابن حنيف ونافع وعبدالله ابن كعب ابن مالك وروي عنه ابنه عبد السلام ابنه عبد السلام وبكر بن مضر وزهير بن محمد وسعيد بن سلمة وعبدالله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحيى بن ايوب وروي له ابو داود -
00:21:06

وابن ماجه وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل. ولم يحكي فيه شيئا من هذا ولا هذا فهو مستور الحال وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمران عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:21:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم تفردوا هذا مع كونه مستور الحال دليل على انه ضعيف جدا نعم وروي له متابع من وجه اخر عن وروي له متابع من وجه اخر عن هشام حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا سعيد ابن سلمة حدثنا موسى ابن سرجس عن نافع عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره بطوله وقال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله حدثنا القاسم اخبرنا الحسين وهو سنيد ابن داود صاحب التفسير اخبرنا الفرج ابن فضالة عن معاوية ابن صالح عن نافع - 00:21:58

ان قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل قال يا نافع انظر طلعت الحمراء قلت لا مرتين او ثلاثة ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهله. قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع. قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال - 00:22:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا ربي كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب؟ قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا انهم ما عصيناك؟ قال فاختاروا ملكين منكم. قال فلم يألوا جهدا ان يختاروه. فاختاروا هاروت وماروت. وهذان ايضا غريبان جدا. لا يصح لان - 00:22:38

اه في الاسناد في الاسناد الذي ذكره ابن جرير الفرج ابن فضالة في نفسه ضعيف فكيف اذا كان الراوي عنه سنيد ابن داود صاحب التفسير. وهو ضعيف ايضا نعم وهذان؟ وهذان ايضا غريبان جدا واقرب ما في هذا انه من رواية عبد الله ابن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عبدالرزاق في مصنف - 00:22:58

في تفسيره عن الثوري عن عن موسى ابن ابن عم موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الاحبار قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم ابن اعمال بني ادم وما يأتون من الذنوب فليل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت. فقال -
00:23:24

فلهما اني اني ارسل الى بني ادم رسلا وليس ببني وليس ببني وبينكم رسول. انزلا لا لا تشرك بي شيئا شيئا ولا تنزي ولا تشرب الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهى عنه. رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق عن عبد الرزاق به - 00:23:44

هذا واضح انه من ايش؟ من كتب اهل الكتاب وعبدالله بن عمر كما قال عمر انا بلونا كعبا فوجدناه صادقا الا انا بلونا عليه الكذب

يعني الخطأ بلغة الحجازيين. انا الا انا بلونا عليه الكذب - [00:24:07](#)

من روايته عن كتب اهل الكتاب فهذا خطأ واضح لا يمكن ان يقبله انسان يعرف عصمة الملائكة كما قال الله يعني عندنا نص محكم لا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:24:26](#)

هاه هذا نص انهم لا يمكن ان يعصوا الله عز وجل ابد الاباد. نعم رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن ابي حاتم عن

احمد ابن عن احمد ابن عصام عن احمد ابن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به - [00:24:42](#)

ورواه ابن جرير ايضا حدثنا المثنى حدثنا المعلى وهو ابن اسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم انه سمع

عبدالله يحدث كعب يحدث عن كعب الاحبار فذكره. فهذا اصح واثبت الى - [00:25:00](#)

الله ابن عمر من الاسنادين المتقدمين وسالم اثبت في ابيه من مولاه نافع. فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن عن كتب بني

اسرائيل قيل والله اعلم نعم صدق ابن كثير رحمه الله نعم ذكر الاثار الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين

قال ابن جليلة - [00:25:17](#)

حدثنا المثنى حدثنا الحجاج وحدثنا حماد وعن خالد عن عمير بن سعيد قال سمعت علي رضي الله عنه يقول كانت الزهرة امرأة

جميلة من اهل فارس وانها خاصمت الى روتا مورتا فراودها عن نفسها فابت عليهما الا ان يعلم فراودها عن نفسها فابت عليهما الا

ان يعلمها الكلام الذي اذا تكلم به احد يعرج به - [00:25:37](#)

به الى السماء فعلمها فتكلمت به فخرجت الى السماء فمسخت كوكبا. وهذا الاسناد رجاله ثقات وهو غريب جدا. وقال ابن ابي حاتم

حدثنا فضل ابن مشاهدنا حدثنا محمد بن عيسى حدثنا ابراهيم ابن موسى حدثنا ابو معاوية عن ابن ابي خالد عن عمير ابن سعيد

عن علي رضي الله عنه قال هما ملكان من ملائكة - [00:25:57](#)

يعني وما انزل على الملكين. ورواه الحافظ ابي ابو بكر ابن مرجوية في تفسيره بسنده عن مغيث. عن مولاه عن مولاه جعفر بن محمد

عن ابي به عن جده وعناريه مرفوعا. وهذا لا يثبت من هذا الوجه. ثم رواه من طريقين اخرين عن جابر عن ابي الطفيل عن علي

رضي الله عنه قال قال رسول - [00:26:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت وهذا ايضا لا يصح وهو منكر جدا والله اعلم

هذا كله من خزعبلات بني اسرائيل - [00:26:37](#)

ورواية هذه الاشياء عن الصحابة لا تثبت هادي كلها اسانيد واهية نعم الله الله جل وعلا هو الذي خلق الزهرة قبل ان يوجد الانس

والجن خلق القمر والشمس قبل ان يجد الجن والانس. نعم - [00:26:51](#)

وقال ابن جدير حدثنا المثنى ابن ابراهيم حدثنا الحجاج ابن منال حدثنا حماد عن علي ابن زيد عن ابي عثمان النهدي عن ابن

مسعود وابن عباس انهما قالوا جميعا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم - [00:27:10](#)

الارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى الله الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم وانزلت الشهوة والشيطان في قلوبهم

ولو نزلت لفعلتم ايضا. قال فحدثوا انفسهم انهم لو ابتلوا اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم. فاختاروا هاروت

وماروت فاهبطا الى الارض - [00:27:25](#)

انزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارسة يسمونها بيدخت لأ هو كاتبين كذا والصواب باد بخت يعني اه صاحب الحظ السيء

ها بد بخت هكذا ينبغي ان تكتب - [00:27:45](#)

باء دال مهملة وباء معجمة وخاء معجمة وتاء معجمتين. بد بخت مو باي دخت نعم قال فوقع بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون

للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فلما وقع بالخطيئة استغفروا لمن في الارض - [00:28:04](#)

فان الله هو الغفور الرحيم. فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله

بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر ابن عمر عن زيد ابن ابن ابي انيسة عن المنهال ابن عمرو ويونس ابن ابن خباب عن عن

مجاهد قال كنت - 00:28:25

منازلا على عبد الله ابن عمر في سفر فكان ذا فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء قال مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين او قالت الملائكة يا ربي كيف تدعوا صلاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض. قال اني قد ابتليتهم - 00:28:51

فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون. قالوا لا. قال فاخترتوا من خياركم اثنين. فاخترتوا هاروت وماروت.

فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما الا تشرك بي الاذكار في المتن واضحة - 00:29:11

كيف يقولون لله عز وجل لا الملائكة لا يعرفون لا حتى في استفهامهم عن ادم ما قالوا لا قالوا اه اتجعل فيها من يفسد فيها وهذا

استفهام تعجب كما مر معنا ما يعرفون شيء اسمه لا - 00:29:26

لا يقول لله لا نعم وعاهد اليكما الا تشركا ولا تزني ولا تخونا. فاهبط فاهبط الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن ثاني صورة امرأة امرأة فتعرضت لهما فراوداها عن نفسها. فقالت اني على دين لا يصح لاحد ان يأتياني الا من كان على مثله.

قال - 00:29:44

وما دينك؟ قالت المجوسية؟ قال الشرك هذا شيء لا نقر به فمكثت عنهما ما شاء الله تعالى ثم تعرضت لهما. الظاهر ان هذه القصة

المفتراة كتبها اليهود متى بعد ما اسرهم باختنصر ووداهم الى بلاد المجوس - 00:30:08

فلما سكنوا في بلاد المجوس واخذهم من بيت المقدس تأثروا بافكار المجوس وان القمر هذه صورة رجل وان الشمس صورة امرأة

هذا موجود الى الان في قصصهم الخيالية وانا قرأت بنفسني - 00:30:26

بالفارسية موجود وان الزور هذه كذا تأثروا فيها وحطوها في كتبهم نعم هذا شيء لا نقر به فمكثت عنهما ما شاء الله تعالى ثم تعرضت

لهما فارادها عن نفسها فقالت ما شئتما غير اني زوجا. وانا اكره ان يطلع على هذا - 00:30:39

فمني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشردتما لي ان تصعدا بي الى السماء فعلت. فاقرأ لها بدينها واتيها بما يرى ثم صعدا بها الى

السماء فلما انتهى بها الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتها وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين - 00:30:59

طائفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو يدعو بين الجمعيتين. فاذا كان يوم الجمعة اجيبها قال لو اتينا فلانا فسألناه فطلب لنا

التوبة فأتيناه فقال رحمكما الله كيف يطلب التوبة أهل الأرض لأهل السماء؟ قال انا قد ابتلينا قال - 00:31:19

يعني يوم الجمعة فأتياه فقال ما جبت قال ما جبت فيكما ما اجبت؟ نعم قال ما اجبت فيكما بشيء يأتيان في الجمعة الثانية فاتياه

فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان - 00:31:39

لا احببتما في عذاب الدنيا وانت ما في يوم القيامة على حكم الله. فقال احدهما ان الدنيا لم يمض منها الا القليل. وقال الآخر ويحك

اني قد اطعك في الامر - 00:31:56

فاعطيني الان ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى واننا في يوم القيامة على حكم الله فاخاف ان يعذبنا. قال لا اني ارجو ان علم الله انا

قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة الا يجمعهما علينا. قال فاختر عذاب الدنيا فجعل في بكى فجعل - 00:32:06

في بكرات من حديد من حديد في قلب مملوءة من نار عاليهما سافلها وهذا اسناد جيد للعبد لله ابن عمر وقد تقدم في رواية ابن

جرير من حديث معاوية ابن صالح عن نافع عنه رفعه. وقلنا ان هذا يعني عن كعب - 00:32:26

نعم وهذا اثبت واصح اسناده. ثم هو والله اعلم من من رواية ابن عمر عن كعب كما تقدم بيانه من رواية سالم عن ابيه. وقوله ان

الزهرة نزلت في سورة - 00:32:44

امرأة حسناء وكذا وكذا في المروي عن علي فيه غرابة جدا واقرب ما ورد في ذلك ما قاله الغرابة قلناه وجه الغرابة ان الزهرة

موجودة قبل وجود الانس والجن ان القمر موجود. الشمس موجودة - 00:32:56

فكيف يقال انها وجدت او امرأة صارت الى نجبة هذا يصح على قول المجوس الحلوين والهندوس والبوذيين الذين يرون التحول

نعم واقرب ما ورد في ذلك ما قاله ابن ابي حاتم حدثنا عصام ابن رواد حدثنا ادم حدثنا ابو جعفر حدثنا الربيع ابن انس عن قيس ابن

عباد عن ابن - 00:33:12

باسل رضي الله عنهما قال لما وقع الناس من بعد ادم عليه السلام وفيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء يا رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك قد وقعوا فيما وقعوا فيه - 00:33:36

وركبوا الكفر وقتل النفس وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب الزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم ف قيل انهم في غيب فلم يعذروهم ف قيل لهم ومن من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختراروا هاروت وماروت فاهبطا الى يقول اختراروا من افضلكم ملكين يأمرهما كأن الملائكة - 00:33:52

ها قفل او غفل ليسوا بمأمورين ولا منهيين هذا غير صحيح ما هيك مأمورين ليلا ونهارا قبل مجيء خلق ادم وقبل خلق الانس هم مأمورون والذاريات ذروة فالحاملات يقرأ فالجاريات يسرا الى اخره - 00:34:17

ملائكة مأمورون نعم فاهبطها الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهم الله تعالى ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا. ونهي عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشكرا - 00:34:36

شرب الخمر فلبث في الارض زمانا يحكمنا بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس عليه السلام وفي ذلك الزمان امرأة حسناء وفي النساء كحسن الزهرة في سائر وانها اتيا عليها فخضع لها في القول وارادها على نفسها فابت الا ان يكون على امرها من وعلى دينها فسألها عن دينها فاخرجت لهم - 00:34:49

ما صنما فقالت هذا اعبد. فقال لا حاجة لنا في عبادة هذا. فذهب فذهب فغبر ما شاء الله ثم اتيا عليها. فارادها نفسها ففعلت مثل ذلك فذهب ثم اتيا عليها فارادها على نفسها فلما رأت انها قد اباه ان يعبد هذا الصنم ان يعبد الصنم قالت لهما - 00:35:09

ارى احد الخلال الثلاث اما ان تعبد هذا الصنم واما ان تقتل هذه النفس. واما ان تشرب هذا الخمر. فقالت فقال كل هذا لا ينبغي اهون هذا شرب الخمر فشرب الخمر فاخذت فيهما فوقق المرأة فخشي ان يخبر الانسان عنهما ان يخبر الانسان عنهما فقد لا. فلما ذهب عنه - 00:35:29

عنهما الشكر وعلمنا وعلم ما وقع فيه من الخطيئة. اراد ان يصعد الى السماء فلم يستطيع وحيل بينهما وبين ذلك. وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقع فيه فعجبوا كل العجب. وعرفوا ان ذلك كان في غيب فهو ان من كان في غيب فهو اقل - 00:35:49

خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فينزل فيه فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون اه في الارض فقيل لهما اختاراه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له. فاختر عذاب الدنيا فجعل - 00:36:11

فهما يعذبان طبعا الاسناد السابق يكفي ان فيه ابو جعفر الرازي صاحب التفسير وهو صدوق سيء الحفظ اذا انفرد بشيء لا يقبل نعم وقد رواه الحاكم عيسى ابن ابي عيسى او عيسى ابن ماهان - 00:36:34

الفارسي البصري. نعم وقد رواه الحاكم في مستدركه مطولا عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق بن راهوية عن حكام عن حكام ابن سلمة عن حكام ابن سلمان الرازي وكان ثقة عن ابي جعفر الرازي به. يعني مدار الحديث على من؟ على ابي جعفر الرازي - 00:36:53

عيسى ابن ماهان فما في فائدة ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرج هذا اقرب ما روي في شأن الزهرة والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا مسلم عن القاسم ابن الفضل الحداني. حدثنا - 00:37:16

الحداني. نعم حدثنا يزيدني عن الفارسي عن ابن عباس قال ان اهل السماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض كانوا يعملون بالمعاصي فقال الله الملائكة - 00:37:28

الان الملائكة لا يرون ان ابن ادم يعملون المعاصي المسلمين نتكلم ما نتكلم عن الكفار اليس الله قد اخبر وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن؟ في الارض. وفي اية غافر ويستغفرون للذين امنوا. اذا - 00:37:45

استغفار الملائكة واقع فكيف يقال انهم يستغربون نعم نعم فقال فقال الله انتم معي وهم في غيب عني فليل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض وعلى ان يحكموا بين اهل الارض. وجعل في - [00:38:07](#)
من شهوة الادميين فامروا الا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثا. فاستقال فاستقال منهم واحد فاستقال منهم واحد فاقيم فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امرأة من احسن الناس يقال لها مناهية مناهية فهويا فهوياها جميعا -

[00:38:23](#)

ثم اتياها ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فارادها فقالت لهما لا لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثنيه فقالا لا نسجد ثم شرب من الخمر ثم قتل ثم سجد فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي - [00:38:43](#)
اذا قلتماها طرمتا فاخبرها فطارت فمسخت جمرة وهذه هي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان ابن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا فهما فها منطان بين السماء والارض - [00:39:03](#)

وهذا السياق فيه زيادات كثيرة واغراب ونكارة والله اعلم بالصواب وقال الزهرة ما كانت موجودة الا منذ زمن سليمان عليه السلام معروف في الكتب المتقدمين وجود الكواكب السيارة نعم وقال عبد الرزاق قال ما عمر؟ قال قتادة والزهرى عن ابن عن عبيد الله بن عبدالله وما انزل على الملكين باب هاروت وماروت - [00:39:22](#)

كان ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكم بين الناس وذلك ان الملائكة سخرها من حكام من بني ادم فحاكمت اليهم امرأة فحافا لها ثم ذهبوا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك. ثم خيرا بين العذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا - [00:39:49](#)
وقال ما عمرنا؟ قال قتادة فكانا يعلمان الناس السحر فاذا عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر وقال اسباط عن السدي انه انه قال كان من امر هاروت وماروت انهما اطعنا على اهل الارض في احكامهم فليل لهما اني اعطيت بني ادم عشرة من الشهوات فبها يعصوني. قال هاروت وماروت - [00:40:08](#)

قلت ربنا لو اعطينا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لهما انزلا فقد اعطيتكما تلك الشهوات العشر فاحكم بين الناس فنزل بباب لا دنيا دنيا مم دنياوند يعني ببابل اسم بابل الفارسية ما يقولون بابل - [00:40:31](#)
دنيا وين؟ بالفارسية يقولون دنياون. نعم اسم باب. باب الاسم عربي نعم لذلك يقولون سميت بابا ليش؟ ليذكر ذكرناها في بالسبت الاحد الماضي ملحوظ باب لا قلنا لان اللسن تبلبلت - [00:40:48](#)

منها لما نزل سليمان لما نزل نوح عليه السلام نزل في بلاد العراق الجودي وسكن هو وذريته في بابه ومن هنا تفرقت ذريته بعد ان تبلبلت اللسن وسميت ببابل لان اهلها كانوا - [00:41:10](#)

اه يتكلمون بعدة السنة نعم هذي فائدة لغوية. نعم الفرس يسمونها دنياوند يعني الدنيا معروفة دنيا. اي دنيا. وان يعني اه اه اضاءة. اضاءة الدنيا كأن المعنى من هنا انطلق الدنيا يعني. نعم - [00:41:29](#)

فكان يحكمان حتى اذا امسي على الرجا فاذا اصبحا فاذا فكان يحكمان حتى اذا امسيا عرجا فاذا اصبح هبط فلم يزال كذلك حتى انتهم امرأة تخاصم زوجها فاعجبهما حسنهما واسمها بالعربية الزهرة وبالنبطية اه بيضاء. بالنبطية باد بخت قلنا هذا غلط - [00:41:50](#)
نعم وبالفارسية انا اهيب فقال احدهما لصاحبه انها لا تعجبي. قال الآخر قد اردت ان اذكر ذلك فاستحييت منك. فقال الآخر هل لك ان هل لك ان اذكره ام اذكرها - [00:42:11](#)

بنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الآخر انا لنرجو رحمة الله فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر اليها نفسها. فقالت لا حتى تقضي على زوجها فقضيا لها على زوجها ثم ثم واعدتهم خرب خربة من من الخرب يأتياها فيها - [00:42:27](#)

فاتيا لذلك فلما اراد الذي واقعها قالت ما انا بالذي افعله حتى تخبرني باي كلام تصعدان الى السماء وباي كلام تنزلان منها فاخبرها فتكلمت فصعدت فانساها الله تعالى ما تنزل به. فثبتت مكانها وجعلها الله كوكبا. فكان فكان عبد الله بن عمر كلما - [00:42:48](#)
رأها لعنها وقال هذه التي فتنتها روتا وماروت. فلما كان الليل اراد ان يصعدا فلم يطيقا. فعرف الهلكة فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فعلقا ببابل وجعل وجعل يكلمان الناس كلامهما وهو السحر. يعني الصحابة كانوا يلعنون ولا كانوا لعانين -

حتى نحن ما ما نجلس نذكر الله بلعن الشيطان ما في ذكر اسمه الله يلعن الشيطان الله يلعن الشيطان. ما في ذكر بالعكس لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام رجلا تعثر - [00:43:27](#)

فقال تعس الشيطان قال مه لا تقل له فانه يتعاضم شوف نفسه انه هو اللي يطيحك قل بسم الله. نعم وقال ابن ابي ناجح عن مجاهد اما شأن هاروت او ماروت فان الملائكة عجبت من ظلم من ظلم بني ادم. وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال - [00:43:41](#) لهم ربهم تعالى يختار منكم ملكين فان انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم. فاختاروا فلم يألهوا فلم يألهوا هاروت فقال لهما حين انزلهما اعجبت ما من بني ادم من ظلمهم ومن معصيتهم - [00:44:02](#)

وانما تأتيهم الرسل والكتب والبينات من وراء من وراء وراء والواسطة نعم وانت ما ليس بيني وبينكما رسول فافعل كذا وكذا. ودعا كذا وكذا فامرهما بامور ونهاهما ثم انزلا على ثم نزلا على ذلك ليس احد اطواع لله منهما فحكى ما فعدلا فكانا يحكمان بالنهار بين بني ادم - [00:44:20](#)

فاذا امسي اعرج فكان مع الملائكة وينزلان حين يصبحان في حبان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة امرأة تخاصم تخاصم فقضيا عليها فلما قامت يعني هذه الرواية العكس ان الزهرة موجودة - [00:44:44](#) وانها نزلت وتصورت بصورة شنو؟ امرأة عكس الصور اللي روايات السابقة نعم. فلما قامت وجد كل منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل الذي وجدت قال نعم وجدت مثل الذي وجدت؟ قال نعم فبعث اليها ان ان اثيانا ان اثيانا نقض ذلك. نقضي لك - [00:45:01](#)

نقضي لك فلما رجعت قالوا وقضيا لها فاتتهما فكشفا لها عن عورتهم وانما كانت سوءاتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء ولذاتها فلما بلغ ذلك واستحال افتتن فطارت فطارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسيا عرج فزجر - [00:45:24](#) فلم يؤذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتياه فقالا وادعو لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض يا اهل السماء عندما قال سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فدعا لهما فاستجيب له. فخيرا بين عذاب الدنيا وعذابا - [00:45:44](#)

في الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواج عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد وفي الدنيا تسع مرات مثلها. فامر ان ينزل ببابل فثم عذابهما. وزعم انهما معلقان في الحديد - [00:46:04](#) مطويان يصفقا يصفقان باجنحتهما. هذي من القصص الخرافية اللي ما هو موجودة حتى في الف ليلة وليلة نعم وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وابي العليل والزهري والربيع بن انس ومقاتل بن - [00:46:21](#)

وغيرهم وقصها خلق من المفسرين والمتأخرين وحاصلها راجع في تفسيرها الى اخبار بني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل بالاسناد الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. الحمد لله. ما دام لا يوجد - [00:46:41](#) صحيح متصل بالاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فنحن لا نترك نص القرآن للاسرائيليات. ما هو القرآن لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يخافون ربهم من فوقهم بلا استثناء بلا استثناء - [00:46:56](#) نعم وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اصنام فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما اراده الله تعالى والله اعلم وبحقيقة الحال وقد نجزي علم اليقين انه كما لم ينزل السحر على سليمان لم ينزل السحر على الملك - [00:47:16](#) وكما ان اليهود افتروا وزعموا ان سليمان حكم الناس بالسحر كذلك زعموا وافتروا ان السحر علمهما ملكين لبابل هاروتهم ببابل هاروت عمر وهذا كله لم يحصل. نعم وقد ورد في ذلك اثر غريب وسياق عجيب وفي ذلك احببنا ان ننبه عليه قال الامام ابو جعفر ابن الجليل رحمه الله تعالى حدثنا الربيع ابن سليمان حدثنا ابن وهب الاخبار - [00:47:35](#) اخبرني ابن ابي الزناد حدثني هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت على

امراً من اهل الجندل فجاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حادثة ذلك. تسأله عن شيء دخلت عليه دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به - [00:48:00](#)

قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفئها كانت تبكي حتى حتى اني لارحمها وتقول اني اخاف ان اكون قد هلك. كان لي زوج فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما امرك - [00:48:20](#)

به جعلته فاجعله يأتيني فلما كان الليل جاءني بكليين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن شيء حتى وقفنا ببابل فاذا برجل فاذا برجلين معلق بارجلهما فقال ما جاء بك؟ فقال فقلنا نتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة فلا تكفري فارجعي. فابيت - [00:48:40](#)

فابيت وقلت لا. قال فاذهي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت ولم افعل. فرجعت اليهما فقال افعلت؟ فقلت نعم فقال هل رأيت شيئا؟ فقلت لما ارى شيئا؟ فقال لم تفعلي. ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس امرك فاربت - [00:49:04](#)

وابيته فعرفت وابيت. نعم. اه فقال اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعررت وخفت ثم رجعت اليهما وقلت قد فعلت فقالت يعني شككت ها شككت ووريت وابيت نعم فقال فقال فما رأيت؟ قلت لم ارى شيئا. فقال كذبت لم تفعلي. ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس امريكي فربت وابي - [00:49:24](#)

وابيت فقال اذهبي الى التنور فبولي فيه فذهبت اليه فذهبت اليه فقلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب كما غاب مني حتى ما حتى ما اراه. فجننتهما ففعلت فقلت قد فعلت. فقال فما رأيت؟ فقلت رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء وغاب حتى ما اراه - [00:49:53](#)

فقال صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقل فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا. فقالت بلى لم تريد لكان خذي هذا القمح فابذلي فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احلقي فاحلقت - [00:50:13](#)

احقي ليه؟ احقي لي فاحلقت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايسبي فايست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا - [00:50:31](#)

نعم ورواه ابن ابي حاتم عن الربيع بن سليمان به مطولا كما تقدم وزاد بعد قولها ولا افعله ابدا. فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:51](#)

هم يومئذ متغافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قال قال الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان او بعض من كان - [00:51:01](#)

عنده لو كان ابواك حيين او احدهما قال هشام فلو جاءتنا افتيناها بالضمان. قال ابن ابي زناد وكان هشام يقول انهما انهما كانوا من اهل الورع خشية من الله ثم يقول هشام لو جاءتنا لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكا اهل حمق اهل لوجدت نوكة اهل حمق وتكلف - [00:51:11](#)

بغير علم يعني يفتونها على طول نعم فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها وقد استدل بهذا الاثر من ذهب الى ان الساحر له تمكن في قلب الاعيان لان هذا المرأة بذرت واستغلت في الحال هذا لا - [00:51:31](#)

صحي نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله الساحر لا يستطيع تغيير الذوات وهذه قضية مهمة لا بد ان تستيقظ منها نعم - [00:51:46](#)